

رسالة من بيروت : اقتراح باعادة طبع كتاب

الذين يتعرضون للتعذيب . ثالثا ، لقد كان زعماء الوكالة اليهودية في اوروبا يعملون لصالح النازيين ، نعم طريق تهذبة مخاوف اخوانهم اليهود كانوا يضمنون ان تسير قطارات الموت الى اوشفيتز بكل هدوء دون ازعاج او انتفاضات غير ضرورية ، فقد كان النازيون يريدون عدم تكرار انتفاضات جيتسو وارسو ، وكذلك كانت الوكالة اليهودية ، ولكن لاسباب ليس بإمكانني سبر غورها . ومحصلة تعاونهم مع النازيين في المجر كانت موت معظم يهود المجر البالغ عددهم ٨٠٠ الف في اوشفيتز ، ومقابل ذلك سمح النازيون للدكتور كاستنر ان ينقذ عائلته و« يختار » من يريد من وجهاء بلدته (بلغ عددهم ٣٨٠ شخصا) . رابعا ، ورغم ذلك ، كان هناك بالفعل عدد من الافراد والمنظمات اليهودية الذين كانوا يعملون باخلاص لانتقاذ اليهود مهما كانوا فقراء او مغمورين ، وهؤلاء كانوا يشكلون صداعا اكبر بالنسبة للوكالة اليهودية ، وقد عوملوا على هذا الاساس . فتم تسليم قسم منهم للنازيين ، والاوفر حظا للبريطانيين . واستخدمت الوكالة علاقاتها السياسية واموالها . (ملايين الدولارات التي جمعت في حملات جمع التبرعات من اليهود في كل مكان) لانتقاذ اليهود الرازحين تحت نير النازية . ومع هذا فان ايزاك جرينباوم ، رئيس لجنة الانتقاذ التابعة للوكالة اليهودية ، يقول في كتابه : « لو طلب الي ان اقدم من اموال النداء اليهودي الموحد لانتقاذ اليهود لرفضت ، اكرر ، لرفضت . فمن رأيي ان علينا مجابهة هذه الموجة التي تضع النشاطات الصهيونية في مرتبة ثانوية » - ص ١٤٥ . وفي فلسطين لم تتحدث الصحف الصهيونية عما كان يجري لليهود في اوروبا : « ما كانت تغطيه الصحف بشكل تام هو القضايا المحلية والاضرابات ، وتكاليف المعيشة والخلافات السياسية ، ولكن لم يكن هناك تقريبا اي ذكر للربح وعمليات الابادة التي كان يتعرض لها اليهود ، ولا لمسألة انقاذهم ... فقد كتبت « دافار » الناطقة بلسان الوكالة اليهودية فسي افتتاحتها ما يلي : هناك شيء من الصحة لنفي النازيين لانباء عمليات الابادة ، فلم يقض على عدد من اليهود بالقدر الذي توقعناه . « خامسا ، ولما لم يكن ممثل الوكالة اليهودية يشمر انه ادى قسطه كاملا بتعاونه مع النازيين خلال الحرب ، اتخذ على

في العام ١٩٥٣ رفعت الدولة في اسرائيل دعوى ضد مائشيل جرينولد بتهمة التشهير بالدكتور رودلف كاستنر ، احد كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية . وبدأت المحاكمة في ١٩٥٤ ، وبعد اربع سنوات من ذلك التاريخ اصدرت المحكمة العليا حكما على اساس الاستئناف المقدم . والمعروف ان جرينولد كان كاتباً مسنا ومغمورا وتافها لنشره انباء تطبع على الالة الناسخة وتوزع مجاناً ، في حين كان كاستنر الناطق الرسمي باسم وزارة التجارة والصناعة ، ويتنوع بكانسة عالية في حزب الماباي (حزب بن جوريون) ، ومرشحا للكتيبات ورئيس تحرير الصحيفة المجرية فسي اسرائيل . وكان خلال الحرب العالمية الثانية رئيس لجنة الانتقاذ التابعة للوكالة اليهودية في المجر . وما قام به في المجر ادى ، بعد مرور عشر سنوات الى المحاكمة التي هزت المؤسسة الصهيونية السياسية في اسرائيل وكشف زيفا المزاعم الصهيونية بان اسرائيل هي ملجأ وأمل يهود العالم . وكما يقول هخت ، في كتاب له عن الموضوع بعنوان **Perfidy** صدر في نيويورك ١٩٦١ ، كشفت المحاكمة الاسس الحقيقية التي تقوم عليها اسرائيل . وصدور مثل هذه الجبله عن صهيوني عامل وعضو في منظمة ارجون لا يعني انها هي اقل جزء يبعث على الدهشة من هذا الكتاب غير المعتول .

وما كشفت المحاكمة النقاب عنه ، مدعيا بالزيد من الوثائق ، يمكن تلخيصه فيما يلي : **اولا** ، لقد جاءت الزمرة الحاكمة في المؤسسة الصهيونية الى السلطة في فلسطين عن طريق العمل في سبيل الاهداف الامبريالية البريطانية . وما ان اصبح زمام السلطة في ايديهم ادركوا ان عليهم المحافظة على علاقاتهم التكافلية مع بريطانيا لكي لا تضع السلطة منهم . **ثانيا** ، لقد ساهمت الحالة المروعة لليهود في الدول الاوروبية التي كانت ترزح تحت نير النازية في اثاره شعور بالمطف مع الصهيونيين في فلسطين بعد الحرب ، وفي ان تكون دافعا لجمع الاموال . ولكنها على الصعيد السياسي كانت بمثابة الصداق للصهيونيين وللمسؤولين في الوكالة اليهودية الذين كانوا مسؤولين ولو نظريا عن انتقاذ جميع اخوانهم اليهود